

## ٧. شرح رسالة العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية (درس ٧) | الشيخ

### د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد ولد ادم اجمعين. وان نصلي قال تعالى اه فذكر اسلام الكائنات طوعا الصفح قابلة من يمين. فذكر اسلام الكائنات طوعا. تذكر الاسلام كان ناف طوعا وكرها - 00:00:02

سواء ليس لاحد من المخلوقات ظلم عما شاء وقدره وقضاء ولا حول ولا قوة الا به وهو رب كل ما هو سواه وهو سبحانه الواحد القهار الخالق فهو خالق الصدر والمقدر له وهو مفتقر اليه وليس في المخلوقات سبب مستقل بفعل خير ولا تفعل - 00:00:42

والى ما ينفعه ويمانعه وهو عن كل ما سواه ليس له شهيد يعامله ولا ضد مناظره ويعاقبه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد - 00:01:32

في هذا المقطع الذي ذكر ذكر الربوبية العامة وآ الحكم الكوني العام القدري الذي لا يخرج عنه شيء سواء كان عاقلا او غير عاقل وهذا لا اختيار للمخلوق فيه. ولهذا لا يثاب على ذلك الا اذا - 00:02:02

صار عنده نية صالحة في هذا وقصد ذلك في طاعة لله جل اما كونها تجري هذه الكائنات على وفق تقديره ومشيئته فلا دخل للخلق في ذلك وسواء الربو او سخطوا فهو جل وعلا المدبر لكل شيء الذي يتصرف فيه - 00:02:32

لكن بعض الناس قد لا يعقل بهذا ولا يستشعر به. فيصبح يتعلق على الاسباب اه يرى ينظر الى الاسباب لانها هي التي صار بها كذا وكذا. وقد يكون هذا قريبا او بعيدا - 00:03:04

لهذا تجد مثلا كثيرا من الناس يعتمد على الشيء الذي يتصرف فيه وادا وقع في امر مقدر وجدته اما يلوم نفسه او يلوم اخرين الذين كانوا جزء من السبب او بعض السبب على هذا. وربما غضب غضبا شديدا يلعن ويشتمن - 00:03:25

مع انه لا دخل للناس في هذا غير ان الاسباب التي يتسبب فيها الانسان هو مسؤول عنها يجب ان يسأل عن ذلك ولهذا قل ان ما يقول ما تقوله الطائفة التي تعتمد على - 00:03:55

ان الانسان انه مدبر انه لا يمكن انه ان هذا الكون وهذه الحياة تستقيم تسير على هذا المذهب ولا يمكن ان يستقيم هذا المذهب لأنهم يجعلون الانسان العاقل الذي يتصرف - 00:04:15

غير مسؤول في هذا. ولابد ان يسأل وهذا شيء فطر الله جل وعلا عليه خلقه حتى الصغار مثل الولد الصغير اللي هو مثلا ضربه احد فبكى وتقول اسكت معها ضربك لا يقتنع - 00:04:45

لان الله جل وعلا فطر الخلق على على ان كل اثر له مؤثر ولا فلا بد ان يؤخذ الانسان بفعله بغض النظر على عن كون المدبر الاصل والمقدر هو الله جل وعلا. فان كانت الامر جرت لغير عاقل مكلف فهذا امر وان كانت - 00:05:08

مكلف فلا بد ان يسأل عن افعاله وان كان هو سبب او جزء من السبب. ثم يجد يجب ان يكون التعلق بالله جل وعلا. وان نعلم ان الله جل وعلا هو المدبر لكل شيء. وهو المصرف - 00:05:38

لكل حركة وسكن. فهذا يدخل في الایمان بالقدر. مقدار الله جل وعلا ولا ينافي النظر الى السبب. ولهذا امرنا بفعل السبب الذي جعل الله سببا امرنا الا نعتمد عليه. ان نعتمد على ربنا جل وعلا. فالابد من الجماع بين هذا وبين الامر - 00:05:58

الشرع يجمع بين الامر القدري ننظر الى السبب سبب وليس هو الذي يعتمد عليه في الشيء الذي يقع او لا يقع ثم نوفق بينه وبين

الشرع الذي امرنا به حتى تستقيم الاحوال وتصبح - 00:06:28

للله جل وعلا. نعم قال تعالى عن الخليف عليه السلام يا قومي اني بريء مما تشركون. ايش؟ قال قال اقول فرأيتم ما تدعون وراك ان تدعوا. قال تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن فاسق - 00:06:53

او ارادني برحمة اكون له صفات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتكلون. يعني ان العبودات انها لا تصرف فيها. فكيف تتجهون اليها وتطلبون منها الشفاعة وهي لا تنفع ولا تضر - 00:07:17

هذا اصل في ان العبادة والتعلق تعلق القلب في من يجلب النفع ويدفع الضر لم يكن كذلك فهو باطل ولهذا امره الله جل وعلا ان يسأل المشركين يقول افرأيتم يعني اخبروني بما تدعون من الهمتكم - 00:07:37

ان ارادني الله جل وعلا بضر تستطيع ان تكشف هذا الضبط او تمنعه او تخفف تزييه او تخففه او تمنعه قبل او ارادني برحمة والضر هنا فسر اما بالمرض او - 00:08:05

الفقر او ازالة عدو وما اشبه ذلك. والرحمة ما فسرت بضد ذلك بالعافية والرزق والصحة والتوفيق والنصر يقول هل تستطيع ان تمنع هذا والمجاهد فسائلهم فسكتوا لأنهم يعلمون انها لا تفعل شيء. وهذا امر ظاهر. ثم - 00:08:31

وقال له جل وعلا قل حسبي الله يعني هو كافيني في كل ما يتوقع من اه اذى اليه واجعله عمدي واتكالي عليه حسبي الله وعليه يتوكل متوكلون وهذا كثير في القرآن ويبين جل وعلا ان العبودات لا تنفع ولا تضر فتكون عبادتها ضرر بلا نفع - 00:09:06

ليس معنى ذلك ان هذا منها هذا من الفاعل نفسه الضر من الفاعل لانه وضع العبادة في غير موضعها فصار ظالما. فيعاقب على ظلمه نعم قال تعالى وان يمسينا الله بظل فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قادر - 00:09:39

وقال تعالى عن الخليل عليه السلام يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا واما من المشركين وحاجهم قومه. قال تحاجوني في الله وقد هداك. ولا اخاف ما تشركون بي - 00:10:05

وسع ربى كل شيء علما. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتكم ولا تخافون لكم اشركتكم بالله ما لم ينزل به سلطانا. فاي فريقين احقق بالامر ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا - 00:10:25

ایمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هذا من تمام المناظرة التي وقعت بين ابراهيم وقومه على القول صحيح المفسرين لان بعض المفسرين قال في هذا قولا باق. هو ان ابراهيم اول ما اكل ونظر شاهد كوكب - 00:10:45

وقال هذا ربى ثم ترقى الى اخره وهذا لا يجوز ان يقال. وال الصحيح ان هذه مناظرة يعني لان كانوا يعبدون الكواكب يبنون لها الهياكل اه ناظرهم في هذا قل هذا ربى والافول هو الذهاب - 00:11:08

واذا كان الها كيف يذهب؟ والله الذي يعبد يجب ان يكون رقيبا شاهدا يراقب عبوده اعلم تصرفاته ويكون عليه ايضا حسبيا في ذلك. اما اذا غاب ذهب ومعنى ذلك انه لا يصلح ان يكون الله. وهكذا تلقى من شيء الى الشيء الى ان قال فجاجه - 00:11:29

قومه يعني ان هذه الحجة بدأت من الاول. ثم تبرا من شركهم واطار ان الهمتهم كلها لا تنفع ولا تضر. ثم كعاده المشركين يهددون من نهاهم ان الهمتهم قد تضر. كما قالوا - 00:11:59

يهود عليه السلام ان نقول الا اعتراك بعض الهمتنا بسوء. يعني بجنون لانك خالفت الجميع وجئت بشيء لا نعرفه. فانت مجنون والذى جنك هو بعض الالهة. لانك خالفتها وقال اني اشهد الله وشهادتي اني بريء مما تشركون. من دونه من ما تشركون من دونه فكيدونى

جميعا ثم - 00:12:25

ولا تنتظرون يعني اجتمعوا انتم كلكم واستدعوا الهمتكم ثم اصنعوا ما تستطيعون صنعه بي فلن فهذا تحدي لهم وكذلك الآيات التي مرت معنا بالنسبة لنبينا صلي الله عليه وسلم فانه - 00:12:55

ان يضروه بشيء مؤليتهم بما استطاعوا. وكذلك نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري بييات الله فاجمعوا امركم الى اخره. فهذه سنة الكافرين. كانوا يخوفون من خالفتهم الى الان الى هذه السبيل وهذه الطريقة. لو جنت الى عابد القبر -

00:13:17

قلت له اتق الله. القبر ما ينفعك ولا يضرك. اعبد ربك. قال خوفك قال هذا الولي. اذا خلقت تراه يعمل فيك ويعمل فيك. فهم على سنة واحدة سائرون. في هذه - 00:13:47

المناظرة قال في النهاية كيف اخاف ما اشركتم؟ يعني كيف تخوفوني اصنامكم؟ وكيف اخافها انتم ما تخافون الله لانكم اشركتم به. ثم قال اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون؟ سواء كان - 00:14:07

ثم الحكم جاء الحكم. سواء كان الحكم هذا من تمام المناظرة. تمام كامل ابراهيم او انه حكم حكم الله جل وعلا به بين ابراهيم وقومه فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:14:28

فجاء الامن التي تدل على الكمال والاستغراق وفراغ الشيء يعني الامن يكون لهم في الدنيا والآخرة. وهم مهتدون الى ما خلقوا له. وامروا به وهو عبادة الله وحده نعم. رضي الله عنه ان هذه الاية لما نزلت شق بالغ عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

00:14:48

قالوا يا رسول الله اينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال انما هو شرك. الم تسمعوا الى قول العبد الصالح؟ ان وابراهيم خليل امام الحنفاء المخلصين. حيث بعث وقد طبق الارض بين المشركين. قال الله تعالى وان - 00:15:20

ان ابراهيم ربكم بكلمات فاتهمن. قال اني جاعلك للناس ااما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي فتبين ان عهده بالامامة لا يتناول الظالم فلم يأمر الله سبحانه ان يكون الظالم ايمانه واعظم ظلم - 00:15:40

وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قاتلت الله حنيفا ولم يك من المشركين. والامة هو معلم الخير والله تعالى جعل في ذرية النبوة والكتاب. هذا من معاني الامة من معاني الامة وان الامة تطلق على اشياء كثيرة - 00:16:00

منها الجماعة كما هو معروف لما ورد مدين وجد عليه امة من الناس. وهذا ظاهر جدا ومنها الملة والدين والنحلة هذه امتكم امة واحدة يعني دينكم وشرعكم. وانا ربكم فاعبدون. يعني - 00:16:29

حنا الذي يؤمر به الخلق هو عبادة الله ما جاءت ما جاء رسول لا يأمر الناس بعبادة الله وحده. فهذه الامة الذي هذه امتكم امة واحدة لقوله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام - 00:16:56

ومنها كذلك الطائفة من الزمن كما قال الله جل وعلا في قصتي يوسف عليه السلام الذي رأى الرؤيا قال اذكرني عند ربك الذي ظن انه ينجو انساه الشر الشيطان ذكر ربه. فلما رأى الملك الرؤيا العجيبة التي تذكر قال وذكر بعد - 00:17:19

يعني بعد ايش؟ بعد وقت فات ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة. امة معدودة يعني وقت محدد وهنا في اطلاقات غير هذه الامة نعم والله تعالى جعل في ذريته النبوة والكتاب انما بعث الانبياء بعده الامور التي تأتي في القرآن - 00:17:48

ان المائي التي قد يكون لفظها واحد ومعانيها مختلفة هذه وغيرها من الفاظ القرآن ومعانيه ومفرداته نافعة جدا الانسان انه يعرفها تبعها حتى لا يقع في خطأ. وكذلك المعاني. المعاني نفسها قد تأتي مثلا الفاظ - 00:18:19

في القرآن متى يعني الفاظ لفظها واحد. ولكن المعنى يختلف والاختلاف الذي يكون مختلفا يجب انه ينظر الى مراد المتكلم فيه ومراد المتكلم يتبين النظر والحال وكذلك اه بما يحيط بالكلام نفسه - 00:18:48

وهذا قد يتعلق بصفات الله جل وعلا وافعاله وقد يتعلق بما يؤمر به الانسان. ولهذا يقول لا يجوز للانسان يأخذ شيئا على وتيرة واحدة ثم يتمسك به دائما يجب ان يكون مقصوده ونظره الى مراد المتكلم ومراد المتكلم يتبين بالقرآن - 00:19:27

والسياق والنظر الى الحال فمثال ذلك مثلا الامثلة كثيرة ولكن كن مثلا في صفات الله جل وعلا فيتبين ان اهل السنة ليس مقصودهم انهم يأخذوا الشيء يقول اجعلوا هذه قاعدة وتيرة واحدة - 00:19:57

فمثلا لفظة المجي المظافة الى الله هل نأخذها على وتيرة واحدة اذا جاءت كلها نقول يجب ان يكون هذا على ظاهره لا يجوز هذا قول الله جل وعلا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملاكي - 00:20:21

الامر والى الله ترجع الامور اذا قال لنا قائل مثلا هل ينظرون الى ان يأتيهم الله؟ يعني يأتيهم عذابه او يأتيهم جنده وملايكته او يأتيهم امره او يأتيهم سلطانه كما تقول المؤولة هكذا يقول اهل التأويل. كل هذا باطل - 00:20:50

الاتيان اضيف الى الله جل وعلا فعلا يفعله حقيقة. ولم يأتي الشيء الذي ليصرفوا ولفي ذلك محذور ولهذا قال وجاء ربك. وان كان هذا قد يقول اهل الباطل ان هذا من - 00:21:19

والمجاز يقول انه موجود في اللغة العربية والتقدير وجاء جاء امر ربك او جاء ملك ربك. يقول هذا نفس المعنى يأباه ويبيطله لانه جاء في قول الله جل وعلا هل ينظرون الا ان تأييهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك وهذا التعدد - 00:21:43  
التنوع يأتي هذا التأويل من كل جانب. ويجعل هذا التأويل باطللا. فإذا كيف يقال هذا في هذه الآية ويقال بآية أخرى ما يستطيع انها تؤول الا بنوع من التكليف لكن اذا جاء مثلا شيء - 00:22:13

يجب ان ننزع رينا عنه. وهو مضاد الى الله نقول هكذا لقوله جل وعلا فاتاهم الله من حيث لا يحتسبوا فاتى الله ببنيائهم من القواعد  
فاتى الله ببنيائهم من القواعد - 00:22:37

الله يأتي من حساب من سيسان الحيطان لا يجوز اذا قال لك المبطل مثلا انت تتناقض لماذا هنا تقول هذا الاداب اه يأتيهم عذاب الله  
وهناك نقول يأتي الله يقول لا لا تتناقض لاننا - 00:23:00  
ننظر الى مراد المتكلم وما يليق به جل وعلا نعلم ان هذا لا يليق بجلال الله جل وعلا انه يأتي من تحت. وانما الله جل وعلا يأتي من العلو. وكذلك قوله جل وعلا - 00:23:20

فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم باليديهم وايدي مؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار اذا قال  
لك قائل مثلا يلزمك ان تقول في هذه الآية كما قلت في آية البقرة قل لا يلزمني - 00:23:35  
لان هذا شيء معلوم وهو بني النظير اتهم عذاب الله وجنته مع رسوله صلى الله وسلم فخرموا بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين خوفا  
ورعبا مما احاط بهم من جنود الله جل وعلا مع رسوله - 00:24:01

فهم قوم خاصين في في هذه الحياة. والله لا يأتي الى الارض في هذا الوقت في هذه الحياة وهكذا يقول الذي يعين المعنى وهو  
السياق والقرينة ثم اذا تبين لنا مراد المتكلم فليس تأويلا بل هو الظاهر وهو الحقيقة - 00:24:27

نعم. قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المسلمين. وقال تعالى ان اولى الناس بالبراهيم للذين اتبعوهم  
هذا النبي والذين امنوا. والله ولي المؤمنين. يعني المقصود الثناء على ابراهيم عليه - 00:24:49  
السلام والامر باتباع طريقته في التبشير من المشركين وكونه اتجه الى وتعلق به وحده وتبرأ من كل معبد دونه امرنا ان ان نتأسى به  
في هذا ولهذا نهينا ان نتأسى به في دعائه - 00:25:11

لابيه استغفاره لابيه. لهذا قال الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. يعني هذا لا تتأسوا به. فلا تستغفرو للمشركين ولو كانوا اباءكم نعم  
قال تعالى ما كان إبراهيم يوم الدين ولا نصرانيا ولكن كان حديثا مسلما وما كان من المشركين. وقال تعالى - 00:25:38  
وابراهيم يتنازعه كل طائفة اليهود يزعمون انه منهم. والنصارى كذلك والمشركون كذلك اخبر الله جل وعلا انه ليس من طائفة من  
هذه الطوائف بل هو حنيف لله والحنيف هو المائل عن كل - 00:26:05

كل قصد وارادة و فعل بالاختيار والفعل الذي ميدوا الى توحيد الله وحده فهو مجانب اهل الارض كلهم في عبادتهم واتجاهاتهم الى  
عبادة الله وحده وهذا هو الحنيف في لغة العرب. فالحنيف بلغتهم هو الموحد. الموحد الذي يعبد الله وحده - 00:26:28  
هذا لما جاء عدي بن حاتم وهو عربي ولكنه دخل في النصرانية. وكان نصراي قال له الرسول صلى الله عليه وسلم في كلام قال له  
اه لماذا تفر الى النصرانية - 00:27:02

اتفر من ان يقال الله اكبر هل تسمع هل هل تعلم ان هناك شيء اكبر من الله؟ تفر ان الله يقال لا الله الا الله تعلم انه هناك الله غيره ثم  
ذكر انكم ان النصارى اتخذوا - 00:27:27

ورهبانهم فقال له انا حنيف عند ذلك فرح الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله نحن في يعني انا موحد قد دخلت في توحيد وتركت  
هذا الدين وهذا المذهب. المقصود ان كلمة حنيف لغة العربية تطلق على - 00:27:47  
الموحد الذي لا يعبد الا الله نعم قال تعالى و قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل من ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين.

قولوا امنا بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق العقود والاسقام. الى قوله ونحن لهم مسلمون - [00:28:09](#)  
التي سبقت في كون الصحابة لما نزلت وهي قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون يقول انها شقت  
على الصحابة. وقالوا اينا لا يلبس ايمانه بظلم - [00:28:35](#)

وذلك ان الصحابة فهموا منها ان ان الظلم مطلق الظلم. يعني كل سيئة فهي ظلم وان من عمل سيئة انه لا يكون له امن ولا اهتماء. هذا  
الذى شق عليه - [00:28:57](#)

عند ذلك اخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان الظلم الذي ليس معه امن مطلق هو الشرك وان كان ظلما فـلا  
يقتضي ان يكون صاحبه ليس له امن ابدا وليس له اهتماء - [00:29:15](#)

وان اصيب بما يصاب من جراء مثلا ذنبه فالعقوبة تكون الى الجنة ولهذا جاء التعريف بالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك  
لهم الامن الامن هنا يشمل الامن في الدنيا والامن في الآخرة. انه لا يصيبهم عذاب في الدنيا مما يصيب الكفار - [00:29:39](#)  
ولا يصيبهم عذاب في الآخرة. وقوله الم تسمعوا قول الرجل الصالح يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. يعني ان الشرك هو  
الظلم المطلق الذي ليس له امن ولا اه - [00:30:09](#)

اما الذنب فمعها امن ومعها اهتماء ولكن ليس هو الامن الكامل ولا الاهتمام الكامل وادا لم يكن الانسان معه الامن الكامل والاهتمام  
الكامل وقد يصاب بعذاب في الدنيا او بعذاب في الآخرة ولكن لا يكون كالذى معه - [00:30:26](#)

فهذا الذي بين لهم وهم يفهمون هذا تماما ولهذا علموا ان مطلق الذنب انها تؤثر في اليمان. نعم وقد ثبت في اثنين عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ان ابراهيم خير البرية. فهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:53](#)  
النبي من النبي؟ بعد النبي؟ من هو النبي؟ بعد نبينا صلى الله عليه وسلم. فلا بد ان انه قل بعد نبينا ولكن بعد النبي يعني صار معروفا.  
المعروف ما يحتاج ان يقال بعد نبينا معروف لدى المخاطبين - [00:31:18](#)

ادا كان معروفا جاز هذا اما اذا كان في مقام اداء الشهادة او اداء الواجب الذي لا بد من فـلا بد من تعينه باسمه العلم تقول محمد اذا  
ادا قلت في التشهـد - [00:31:40](#)

اشهد ان لا الله الا الله. تقول اشهد ان النبي رسول الله يجوز اشهاد ان النبي رسول الله هـا او ان سيدنا رسول الله هـا؟ لا يجوز ولا ولا  
يكفي - [00:32:05](#)

لا بد ان تذكروا باسمه العلم. قـل اشهد ان محمدا عبدـه ورسولـه. ولهذا يذكر ذلك في الاذان وفي الشهادات لغيرها وعندما يتجهـز  
الانسان وهو كافـر في دخـوله ما يدخل في الاسلام لـابـد ان - [00:32:25](#)

اسمه العلم ولا يكون هذا معارضـا في قوله بـقوله تعالى لا تجعلـوا دعـاء النـبـي ايـش بـعـضـكم بـعـضـ المـعـنى يـقـولـ المـفـسـرـونـ لا تـقـولـواـ يا  
محمدـ وـلـكـ قـولـواـ ياـ نـبـيـ اللهـ ياـ رـسـولـ اللهـ - [00:32:45](#)

فهـذاـ لاـ يـدـخـلـ فـيـهـ.ـ لـانـ هـذـاـ اـمـرـ لـاـ بـدـ مـنـ اـنـ يـتـعـيـنـ.ـ وـلـهـذاـ هـوـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـقـولـ فـيـ تـشـهـدـهـ اـشـهـدـ انـ مـحـمـدـ عـبـدـ وـرـسـولـهـ  
هو نفسه يتلفظ بهذا. اـشـهـدـ انـ مـحـمـدـ عـبـدـ وـرـسـولـهـ.ـ ماـ يـقـولـ اـشـهـدـ اـنـيـ اـنـيـ عـبـدـ اللهـ وـرـسـولـهـ.ـ آـآـ - [00:33:11](#)

قد حفظ ذلك وصار ويعلم الصحابة هذا الشيء مثل ما يعلـمـهمـ السـورـةـ منـ القرآنـ كماـ فيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ مـسـعـودـ نـعـمـ وـذـكـرـ  
الـسـيـدـ فـيـهـ يـجـوزـ هـاـ السـيـدـ هـذـاـ مـنـ الـبـدـعـ لـمـ يـأـتـيـ يـقـولـ اـشـهـدـ اـنـ سـيـدـناـ - [00:33:35](#)

رسـولـ اللهـ لـاـنـ صـارـ يـذـكـرـ فـيـ الخطـبـ وـفـيـ المـقـامـاتـ الـتـيـ يـجـتمعـ فـيـهاـ النـاسـ اـذـ جـاءـتـ وـبـعـضـهـمـ يـخـجلـ اـنـ يـقـولـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـ  
عـبـدـ وـرـسـولـهـ لـمـاـذـ؟ـ لـانـ كـثـيرـ مـنـ الـمـخـرـفـينـ يـعـبـيـ عـلـيـهـ.ـ يـقـولـ اـنـتـ تـبـغـضـونـ الرـسـولـ وـتـكـرـهـونـ لـاـنـكـمـ مـاـ تـقـولـونـ سـيـدـ - [00:34:03](#)

لا يـجـوزـ مـثـلـ هـذـهـ الـأـشـيـاءـ اـنـهـ تـؤـثـرـ عـلـىـ الـأـنـسـانـ يـجـبـ اـنـ يـقـولـ الـحـقـ وـيـقـومـ بـهـ وـيـعـلـمـهـ النـاسـ هـكـذـاـ بـلـ جـاءـ النـهـيـ جـاءـ الـيـهـ قـوـمـ كـمـاـ فيـ  
حدـيـثـ وـفـدـ بـنـيـ قـالـواـ اـنـتـ سـيـدـناـ وـابـنـ سـيـدـناـ.ـ قـالـ قـولـواـ بـقـولـكـمـ وـابـعـثـ قـولـكـمـ - [00:34:31](#)

قالـواـ اـنـتـ خـيـرـناـ وـابـنـ خـيـرـناـ وـاـفـضـلـناـ وـابـنـ اـفـضـلـناـ.ـ قـالـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ لـاـ يـسـتـجـرـيـنـكـمـ الشـيـطـانـ لـاـ اـحـبـ اـنـ تـرـفـعـونـيـ فـوـقـ مـنـزـلـتـيـ اـنـ عـبـدـ  
الـلـهـ وـرـسـولـهـ.ـ فـقـولـواـ عـبـدـ اللهـ وـرـسـولـهـ اـذـ قـلـنـاـ مـثـلـ هـذـاـ مـعـنـاـهـ اـمـتـلـنـاـ اـمـرـهـ اـذـ تـرـكـنـاـهـ مـعـ اـنـهـ بـلـ شـكـ اـنـهـ سـيـدـ لـاـنـ السـيـدـ هـوـ المـقـدـمـ -

المطاع المقدم في قومه. ولهذا لما جاء ذكر التعليم والفضل كما في في حديث الشفاعة قال انا سيد الناس ولا فخر. اتدرون ما ذلك؟  
 ذكر العلة لانه هو المقدم في هذا المقدم في ذلك الموقف الذي قال الله جل وعلا فيه ومن الليل فتهجد به نافلة - 00:35:28  
 عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. المقام المحمود على القول الصحيح هو الشفاعة التي تكون في الموقف لانها تشمل الخلق كلها.  
 من اولهم الى اخره فهذا المقام الذي يحمد عليه الاولون والاخرون - 00:35:58

انه والشفاعة كانت باذن ربها جل وعلا وهو الذي وعده الله جل وعلا ايها رفعاً لذكره واصراحته. والا فالامر كله بيد الله جل وعلا  
 نعم وقد ثبت في السير عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير وجه انه قال ان الله اخذني خليلاً كما اخذ ابراهيم خليلاً -

00:36:25

فقال لو كنت متخدنا بالله من الارض خيراً لاتخذت خليلاً. ولكن صاحبكم خير الله. يعني نفسه صلى الله عليه عليه وسلم. صلى على  
 رسول الله. قال يعني معنى هذا ان الخلة لا تقبل المشاركة - 00:36:56

فالخليل هو الذي تخلل القلب كلها. فلم يبق فيه لغير الخليل. لهذا قال لو كنت متخدنا من من اهل الارض خليلاً ادخلت اباً بكر لان اباً  
 بكر هو احب الصحابة اليه - 00:37:15

وهو كما قال صلى الله عليه وسلم امن الناس على بصحة ومال فلم ينزل مصاحباً له منذ دخل في الاسلام الى ان فرق بينهما الموت  
 والموت فرط في الابدان والا في - 00:37:41

المعنى موجود. ومن العجائب في هذا انه لما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة كلهم صاروا يقولون لابي بكر خليفة  
 رسول الله ولن يحدث هذا لغير ابي بكر. لما استخلف عمر - 00:38:04

قالوا نقول خليفة خليفة رسول الله. قال هذا شيء بعيد. ولكن انت المؤمنون وانا اميركم. قولوا امير المؤمنين ما في خليفة لرسول  
 الله هذا ولا هذا لا ينافي قول الخلفاء الراشدون الخلفاء يطلق على الذي يخلو - 00:38:30

عمر خلف اباً بكر وعثمان خلف عثمان. وهكذا فواحد يخلو في الثاني اما ان يقال ان الناس مثلاً او ادم انه خليفة الله  
 وهذا خطأ. الله ليس له خليفة تعالى الله - 00:38:50

فال الخليفة لمن يغيب او يذهب او يموت. فلا يكون مقامه. اما الله جل وعلا فهو الرقيب الذي هو حي لا يموت المقصود ان صلة ابي بكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة قوية جداً - 00:39:13

اوه في صحيح مسلم عن عن عمرو بن العاص لما ارسله في اه سرية اه ذات السلاسل لانهم كانوا من اقربائه امره على هذه السرية  
 وامرهم بالخروج بالذات يتخلل خرجوا فتختلف ليصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:36

يقول لما صليت معه قال الم تخرجوا؟ قلت بل ذهبوا ولكنني تخلفت لاصلي معك قال ما تدرك ما ذهبوا الذي الامر الذي ذهب به لا  
 تدركه في الصلاة معي. فسألته قال اي الناس احب - 00:40:06

اليك وقال عائشة رسول نايم لا يخاشي احداً بعض الناس مثلاً لو قيل له هل تحب زوجك ما ما يقول لا مالك ولهاذا ولا ولا يذكر ذلك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي باحد. يذكر الواقع - 00:40:27

لما قيل اي الناس احب اليك؟ قال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها فهو احب الناس اليه صلى الله عليه وسلم. يقول ثم قلت من  
 يعني بعد ذلك قال عمر - 00:40:52

يقول فلما خفت ان لا يذكرني سكت فالمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلاً لاتخذت اباً  
 بكر خليلاً ولكن صاحبكم خليل خليل الله - 00:41:09

يعنى ان الخلة لا تقبل المشاركة في من هو غير الخليل ولهذا هذا لا ينافي كونه يحب من يحبه. فالحب غير الخلة فالخلة هي اعلى  
 مراتب الحب ليس فوقها شيء. الا العبادة والعبادة لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا وحده - 00:41:27

نعم وقال يعني بهذا يتبيّن خطأ الذين يقولون ابراهيم خليل الله نبينا حبيب الله والحببي اقدم من الخليل واتم. هذا خطأ نعم قال

خوحة اي النافذة التي المسجد كان الرسول صلى الله عليه وسلم اتخذ بيته على حائط المسجد - [00:41:57](#)

فتح اليه خوحة يعني باب يخرج معه ويدخل معه فاقتدى به الصحابة الذين جعلوا بيوتهم على حائط المسجد فتحوا ايظا عليه حتى يدخلوا غريب وبمرض موته قال كل هذه تسد الا خوحة ابي بكر - [00:42:36](#)

يقول اهل السنة هذا اشارة الى انه هو الخليفة والاشارات في هذا كثيرة وقد تكون قريبة من التصريح. منها قوله مروا ابا بكر [فليصلني بالناس.](#) آآ تقول عائشة علمت ان الذي يقوم بعد رسول الله سيكرهه الناس. لانه لا احد يعدل رسول الله - [00:42:59](#)

صلى الله عليه وسلم ان تكون مقامه مثلا تصلي مكانه خطباء وهكذا وانت لا تساوي شيئا من ما هو عليه اه كانت هذه نظرته [تقول فقلت له يا يا رسول الله ابو بكر رجل رقيق اسيف اذا قام مقامك - 00:43:25](#)

لا يسمع الناس من البكاء لو امرت غيره ان يصلى بالناس لو امرت عمر وقال مروا ابا بكر فليصلني بالناس [تقول فذهبت الى حفصة](#) وقلت لها اذهببي وكولي له. ابو بكر كذا وكذا. الشيء الذي قالته - [00:43:48](#)

ذهبت حصة وقالت للرسول صلى الله عليه وسلم ذلك. فقال انكم صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلني بالناس [ذهبت حصة](#) وتقول لم القى منك خيرا. يعني لان الرسول غضب لذلك وقال هذا القول ان - [00:44:07](#)

ان صاحب يوسف فالمقصود ان هذا من الامور الظاهرة على ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد من ابي بكر ان يكون هو الخليفة [بعد وفيه اشياء كثيرة حتى بعض السنة اهل السنة او قال انها فيها نصوص - 00:44:27](#)

نعم وقال ان من كان قبلتهم كانوا يتخدون القبور والمساجد الا فلا تتخذوا قبور المساجد فاني انهاكم عن ذلك. وكل هذا انه قال ذلك [قبل موته ب ايام. يبارك بابتمام رسالته. فان في ذلك مخالفة لله - 00:44:53](#)

التي يصلها محبة الله تعالى للعبد ومحبة العبد لله. الجهمية ينكرون ان يكون الله يحب او يحبه احد هذا من العجب لان هذا هو اصل [الدين. اصل الدين الاسلامي وهذا مما يدل على انهم ليس مقصدهم الحق وانما مقصدهم افساد العقائد المسلمين - 00:45:14](#)

نعم وفي ذلك تحقيق وتوحيد الله والا يعبدوا الا اياته. ورد على اشباه المشركين. وفيه رد وفيه رد على الله رضي الله عنه حقا. وهو [اعظم تسبيلا للقبلة اشراكا بعبادة علي وغیره من البشر - 00:45:43](#)

كمال المحبة المستلزمة من العبد جمال العبودية لله. ومن رب سبحانه الذي يحبهم ويحب كمال الذل وكمال الحب. فانهم يقولون [قلب متيم اذا كان متبعدا للمحبوب المعتمد ابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:46:04](#)

ولهذا لم يكن له صلى الله عليه وسلم من اهل الارض خليل. اذ الخلدة لا تحتمل الشرك فانه كما قيل في المعنى قد وبذا سمي الخليل [خليل بخلاف اصل الحب لانه صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح - 00:46:34](#)

اللهم اني نحبهما فاحبهما واحب واحد من يحبهما. واحب واحد من يحبهما وسأله عمرو بن العاص اي الناس احب اليه؟ قال عائشة [قال فمن الكتاب؟ قال وقال علي رضي الله عنه يعطيك الله تبارك الله رب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامثال ذلك كثيرا - 00:46:54](#)

وقد اخبر تعالى يعني الله جل وعلا يحب المؤمنين ويحب التوابين ويحب المتطهرين. ويحب المحسنين ويحب الذين يقاتلون في [سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. فمقتضى محبة الله جل وعلا هي طاعته واتباع امره وكذلك الذي يحبه - 00:47:23](#)

الله يحبه رسوله. وقال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هو عالمة محبة [الله جل وعلا ولا تحصل الا بهذا - 00:47:43](#)

فالمحبة مشتركة ولها درجات هؤلاء المؤمنون والله يحب المؤمنين والمحسنين والمتقين والتطهرين والتوابين وهم ليسوا على نمط [واحد على درجات لكل من كان لله اتقى واطوع فحب حب الله له - 00:47:59](#)

اتم واكثر. وكذلك هم ايظا يتفاوتون في حبهم لله. ولهذا تفاوت درجاتهم في الجنة بعضهم في اعلى عليين وبعضهم في ادنى الجنة [نعم وقد اخبر تعالى انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب التوابين المقسطين يعني اهل العدل الذين يعدلون - 00:48:23](#)

في ماء ولو وما حكموا به نعم وقال فسوف يؤتي الله من قومه عباد المؤمنين محبة المؤمنين له حتى قال والذين امنوا من شر خلق لله. اما الخلية فخاصة وقول بعض الناس - [00:48:51](#)

محمدًا حبيب الله وابراهيم خليل الله. وظنوا ان المحبة فوق الخلبة قوم ضعيف. فان محمدًا خليل الله. بل هو قول باطل ليس ضعيفة قول باطل لانه خلاف الدالة وما كان خلاف الدالة فهو باطل - [00:49:18](#)

نعم وان محمدًا هذا خليل الله. كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة المستفيضة. وما يروى ان العلماء ان العباس يحشر بين حبيب وخليل وامثال يعتمد عليها. موضوع لا يصلح لشيء اصلا لان الموضوع معناه المكذوب - [00:49:39](#)

الذي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستدل بها فقط بل يجب ان لا يلتفت اليها في شيء نعم تقدمنا ان محبة الله تعالى هي محبته ومحبة ما احب. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث منك - [00:50:01](#)

ووجد حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله. ومن كان بعد اذ اخرجه الله منه كما في النار. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان - [00:50:25](#)

حلاوة الايمان. لأن وجود حلاوة بشيء يتبع محبتنا. فمن احب شيئا الله اشتهر اذا حصره مراده وللذة ادراك الذي هو المحبوب او المشتهي. فمن قال ان كما يقوله فان الانسان مثلا يشتهي الطعام فإذا اكله حصى له عقيم ذلك اللذة فاللذة تتبع النظر الى الشيء فاذا - [00:50:45](#)

وقال تعالى وهكذا جميع ما يحصل النفس من اللذات والآلام من فرح وحزن ونحو ذلك يحصل الشعور بالمحبوب او الشعور وليس نفس الشرور والفرح ولا الحزن فحلاوة الايمان حلاوة الايمان تتبع - [00:51:25](#)

وذلك تكبير المحبة ان يكون الله ورسوله احب اليه فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب. وتكميلها ايش؟ تكميل هذه المحبة وتفرعيها ودفع ضدها اما تفريعها فمعناه محبة ما يحبه. وبغض ما يكره - [00:51:55](#)

واما دفع ظدها فان يكون في ذلك مشاركة لهذه المحبة فلا يكون مثلا انها مشارك في محبة الله جل وعلا ودفع ظدها كراهة ما يبغضه يعني ان تكره ما يبغضه الله - [00:52:27](#)

جل وعلا وتكميلها ايضا ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليك من نفسك وولدك والناس اجمعين فهذا من كمال محبة الله جل وعلا. ولهذا قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:52:51](#)

وكذلك من الفروع ان تحب ما يحبه الله من فروعها تسليحها وكذلك كونك مثلا تبغض ما يضاد ذلك وهذا لابد منه ولهذا فسر يقول وتفرعيها ان يحب المرء لا يحبه الا الله يعني تحب ما يحب - [00:53:14](#)

هذا هو تفريع محبة الله ودفع ظدها ان تكره ما يبغضه الله جل وعلا بل ما ما تكفي الكراهة فقط لابد من البغض والمعاداة تعادي نعم اعظم كراهة الله وكان رسول - [00:53:42](#)

قال صلى الله عليه وسلم يحبهم الله لانه اكبر الناس محبة لله واحبهم ان يحب ما يحب الله ويؤمن ما يذكره والقلة ليس لغير الله فيها نصيب. بل قال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر - [00:54:13](#)

علم من مزيد والمقصود هو ان محبة الله تحقيق عبوديته وانما يتوهمن ان العبودية مجرد بر مخصوص خطأ ما محبة معه او ان المحبة فيها ولهذا انهم تكلموا في مسألة المحبة فقال امسكوا عن هذه المسألة - [00:54:33](#)

لا تسمعها النفوس وتدعيها وكره من كره من اهل العلم والمعرفة مجالسة اقوام يكررون والكلام في المحبة بلا خشية من السلف يعني حتى لا يدعى الانسان المحبة وهو بعيد عنها او ان ليس معه - [00:55:03](#)

الا مجرد الحب الذي لا بد منه وهو التأله. مجرد التأله فقط الحب درجات وينتهي بانه يكره كما يكره انه يقطع اربا او يلقى ومعلوم ان يعني الالم في النار الم لا يحتمله. شديد جدا. فيكون مماثل لهذه - [00:55:23](#)

شيء كونه يقع في مكرهات مكرهات ربها جل وعلا. نعم من عبد الله بالحب وحده فهو صديق. ومن عبده بالرجاء ومن عبده بالرجاء وحده فهو ملكه. ومن عبده بالخوف وحده - [00:55:52](#)

بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن واحد. يعني هذا قول بعض العلماء يا ويل وذلك رد على الذين يقولون اننا نعبد الله جل وعلا لذاته فقط وقد يقول مثل قائل منهم انا لا اعبده لاني اخاف من النار. او اريد الجنة - 00:56:13

بل اعبده حبا له وشوقا اليه فقط ولهذا احد هؤلاء الذين يقول مثل هالقول ابنتي بحبس البول. التبس بوله وكان يمشي على الصبيان الصغار الذين يظنوا انهم تستجاب دعوتهم لانه ليس لهم ذنب - 00:56:44

فيقول استغفروا لعمكم الكذاب اني اسألوا له العافية فاني كنت اقول كذا فابتليت بهذا فما استطعت ان اصبر. انسان ضعيف اذا ابتلي بالالم يألم. فكيف النار هذا تبين كذب الذي يقول لو احرقني بالنار ما تغيرت. فانا اريد - 00:57:11

حبه فقط نعبده يحبه ولا اريد ان حبه للجنة هذا مخالف لامر الله لان الله جل وعلا يذكر لنا الجنة ويدرك لنا النار لماذا؟ حتى نخاف الوقوع في الجنة ونرحب في الوقوع في النار ونرحب في الجنة. فيكون ذلك من الدوافع على الامل والطاعة والانسان ضعيف ما يستطيع - 00:57:41

لا يصبر عن آآ الشيء الذي يحتاجه ولا يصبر على الالم الذي يؤلمه لا في الدنيا ولا في الآخرة. فالواجب انه يسر له العافية والسلامة من اه المؤذيات ومن المؤلمات - 00:58:08

وهو لا يستغني عن ذلك بحال من الاحوال. لا يستغني عن كونه يعمل على دفع المؤذى المؤلم وجلب المنعم الملاذ. هذا امر ضروري ثم لابد ان يفعل السبب يعني سبب الدفع وسبب الجلب. جلب هذا ودفع هذا - 00:58:27

لهذا كل الامور اربعة. التي لابد منها. يعني ان تسعى ان تأتي بالسبب في السعي لدفع المؤذى وتأتي بالسبب في جلب المنعم الذي تتنعم به وتلذذ به سبب ومسبب في الجانبين في هذا وهذا. وهذه الامور كلها بيد الله. كلها بيد الله ليست - 00:58:55

بيد العبد فتبيين انه لابد للعبد من اللجوء الى ربه جل وعلا وان ينزل به حاجاته فهو الذي ينجيه من المؤلمات وهو الذي جل وعلا يمن عليه بتحصيل الملذات حتى اخرجه - 00:59:36

الا بالله او يطلبون من الله ما لا يصلاح فيه الانبياء. وهذا باب وقع فيه كثير من الشيوخ وسببه بعض تحقيق العبودية التي بينهم. قصدهم الشيوخ يعني شيخ التصوف الذين لم يتحلوا بالعلم - 01:00:09

وانما اجتهدوا في السلوك. وفي العبادة والتقوش وغير ذلك. وصار عندهم شيء من الجهل في هذا صاروا يدعون دعاوى ما ادعتها الرسل من انهم اهل المحبة وانهم اهل بآن يكون احدهم في مكان كذا حتى - 01:00:35

كان احدهم يقول سوف احمي اتباعي ان يقع منهم احد في النار وهذا جهل فظيع اسئل الله العافية. نعم. وحررها لكم النهي الذي جاؤوا به بل ضعف العقل الذي به يعرف العبد - 01:01:01

وفي النفس محبة جاهلة النفس بحبها في ذلك كما يمسني انا محب فلا اخذ مما ا فعله من انواع يكون فيها عداون وجهل فهذا علم ضلال وهو شبيه من قول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قال الله تعالى قل فلم يعذبكم بذنبكم؟ بل - 01:01:20 ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. يعني لو كنتم احباؤه ما عذبكم لله جل وعلا يعذب احباؤه. اما ابناء ما هم يقصدون من البنوة وانما يقصدون من الذين يتولون ويقوموا على مصالحهم وعلى ملائتهم وغيرهم كما يقوم - 01:01:50

الاب لابنه ومعلوم ان الاب احاول الا ينال ابنه اي عذاب هذا مقصوده اما انهم يدعون ان الله ابناء هذا اذا وقع فهو من قلة منهم واحدة وما اشبه ذلك - 01:02:17

والذي قال ان الله فقير رجل واحد. وكذلك الذي قالوا انه بخيل وانه ولكن بقيتهم يرضون هذا نسب اليهم عموما. نعم ان تعذيبهم لهم بذنبهم يقتضي ان اموال المحبوبين ولا يقتضي انهم مربوبون مخلوقون فمن - 01:02:37

كان الله يحب مستعملا فيما يحبه محظوظ. ما يفعل ما يذكر الحق ولو اسرته من الكفر والفسق والعصيان. ومن فعل صلى عليها ولم يتبع منها فان الله يبطل منه ذلك. فما تزيد منه ما يفعله من الخير. اذ حبوا للعبد بحسب ايمانه وتقواه - 01:03:02

كان بمنزلة من زعم ان تناول السوء لا يضره مع مداومة عليه ولو تدبر نحن ما قصر الله في كتابه من قصص انبائه وما جرى له من التوبة والاستغفار بحسب احوالهم - 01:03:22

استقامة فان المحب للمخلوق اذا لم يكن عادل من مصلحته ولا مریدا لها من يعم بمقتضى الحب. وان كان جاهلا ان كانت كان ذلك سببا للبغض المحبوب له ونفوره عنه بل سبب بعقوبته وكثير من سببه بدعوى حب الله للطاعة - [01:03:52](#)

اما من جعل في حدود الله واما من تضييعه وحقوق الله واما من ادعاء الدعاوى الباطلة التي لا حقيقة لها في قول بعضهم اي فقال الآخر فالاول جعل مریده يخرج كل من في النار. والثاني جعل ولديه يمنع اهل الكبائر دخول النار - [01:04:12](#)

يعني حتى فرعون او ابليس ما يريد انه يكون في النار هم يخرجونه. هذا جنون والجنون فنون. قد يكون يتعدى المعقول. ولا يعقل والمرید يقول اي مرید يعني المرید في لغتهم وفي اصطلاحهم هو التلميذ الذي يتبعه ويطاعه - [01:04:42](#)

تادا بادابه وغيره آآ وكأن النار باليديهم والجنة باليديهم يتصرفون فيها. فهذا ما يكفي ان يقال انه جنون هذا خروج عن جنس العقل. عن جنس العقل. نعم. ويقول بعضهم اذا كان يوم القيمة نصرت خيمتي على جهنم حتى لا يدخلها احد. وش هي خيمته - [01:05:11](#) ويخرج من هذه الدنيا بكيف ان يستر به بدنه ثم يتمزق بسرعة. ويصبح وافقر ما يكون وسوف يخرج من قبره كيوم ولدته امه حافيها عاريا لا يملك نعala ولا يملك ما يستر به عورته - [01:05:45](#)

عنه شيء ولكن هذا الجهل والضلال نسأل الله العافية نعم كيف مثل هذا يسمىشيخ او مثلا يقتدى به لولا ان الناس يقعون في جهل فظيع فيدعى العلم من ليس اهلا - [01:06:09](#)

ويدعى السلوك والادب مع الله عبادته من هو من ابعد الناس من هو مثل ابليس ولا ابعد منه من ذلك ولكن هكذا الشيطان يضحك ببني ادم ما اخبرنا ربنا جل وعلا انه اقسم لله انه سوف ليحتنكن ذرية بني ادم - [01:06:34](#)

اجعلهم تحت حنكه يتصرف فيهم كيف يشاء عبارة انه يصرفهم على ما يريد استثنى من ذلك عباد الله المخلصين الذين خلصهم الله جل وعلا من اتباع الشيطان. وهؤلاء من اكبر اتباع - [01:07:02](#)

لانه يغتر بهم من يغتر. الذين يرون انهم اولياء. نعم عجائب يعني كون الانسان يعني من اعجب الاشياء سلوك الانسان وتصرفه احيانا يتصرف تصرف اقبح من تصرف الحيوانات. اقبح من تصرف الكلاب. والله الكلاب انها تكون احسن منهم - [01:07:23](#) اه من اراد ان ينظر الى شيء من ذلك فليقرأ بعض الكتب مثل وكتب عجيب كيف مثل مطابع المسلمين مثل هذه الكتب وتنشرها بين المسلمين. الكتب التي يسمونها طبقات الاولياء - [01:07:56](#)

مثل كتب الشعراي ومثل كتب النبهاني كرامة الاولياء وغيرها كلها دعوة الى الشرك والكفر بالله. الا ما شاء الله حتى يذكر فيها شيء يخجل منه الانسان يا هذا اللي هو يعني من باب التحذير وباب يعني العبرة والا قد يزيغ القلب - [01:08:13](#)

ويصبح القبح عنده حسن يقول في بعض يقول بعض سادته اللي يسميه سادته كبرائه الذين من شيوخه يقول احدهم الى المسجد يخطب الناس وليس عليه مزعة ثياب في يوم ولدته امه له شعور وله مناظر قبيحة. الصغير قد مثلا النظر اليه يكون - [01:08:43](#) مستشار. الكبير النظر اليه قبيح جدا في مثل هذه الاشياء كيف يكون هذا؟ كيف يذكر هذا ويجعله هذا من المناقب يقول انه لا يبالي بالقادح والمادح. يعني اصبح لا عقل له - [01:09:16](#)

هذا هو واذكر من هذا النوع اشياء كثيرة من هذا القبيل. كيف مثل هذا الكتاب مثلا ينشر فيه هذه الاشياء ثم يطبع وينشر ويقرأ ويقال انه طبقة الاوليا. الواقع انه طبقة الشياطين. ولكن شياطين من من اين - [01:09:37](#)

من بني ادم نسأل الله العافية من هالجنس من هذا من جنس هؤلاء الذي يذكرهم الشيخ في هذا. فهم موجودون في كل بلد وفي كل وقت نسأل الله العافية. نعم - [01:09:57](#)

مثل هذا قد يصدر في حاله حتى لا يدرى ما قال. والسحب هو لذة ما ولهذا كان من هؤلاء الذين توسعوا يعني الشكر هذا الذي يصيبه شكر من ليس من سكر الخمر - [01:10:14](#)

شكر عقلي اما لان الشيطان يستولي عليه ويصبح عندما يسمع الغنى يذهب عقله ويتصرف تصرف البهائم فاذا مثلا ذهب عنه هذا الوجد الذي يسمونه الوجد اذا تواجهوا ذهبت عقولهم نهائيا - [01:10:38](#)

يرقص ويغنى حتى يستولي الشيطان على قلبه ثم يصبح يتصرف تصرف البهائم ولا البهائم احسن منه ثم اذا قيل له انك فعلت كذا

وكذا ينكر هذا. قل ما وقع مني شيء لانه ايش؟ قد ذهب عقله في ذلك - [01:11:01](#)

هذا يقع من بعضهم. نعم والذين توسعوا الى الشيوخ بسماع الاصالة والمظلات للحب والشرط واللول والعدل والبراء. كان هذا لبس منصبه فان هذا الجنس يحرك ما في القلب كحب الشهوات هو في الواقع. يحرك حب الشهوات. وان زعموا انه يقول ان هذا حب لله فهو كذب - [01:11:20](#)

حب للاغاني والغفافات الجميلة. وقد يكون حب الصبيان للمردان وقد يكون حب يجتمعون جميع. ويحصل هذه تحصل هذه منهم. ونسأل الله العافية. وكل ما خالفا ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم لا ينتج الا الظلال والبعد عن الله جل وعلا - [01:11:44](#)

نعم ولهذا انزل الله محبته يمتحن بها فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه هذه الاية يسمونها اية المحن لان فيها الامتحان امتحان

الذين قالوا انا نحب الله حبا شديدا. فانزل الله جل وعلا هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله - [01:12:11](#)

فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنبكم. هذا عالمة محبة الله التمسك بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. اما ان يدعى

الانسان انه يحب الله ويحب الرسول وهو يخالف امره. هذه دعوة غير مقبولة وغير - [01:12:39](#)

نعم، فلا يكون محبًا لله الا من يتبع رسوله. وطاعة الرسول متابعة ولا تكونوا لاتحققي العبودية وكثيراً من يدعى المحبة

يخرج عن شريعته وسننته صلى الله عليه وسلم. حتى - [01:12:59](#)

وتحرير الحرام وغير ذلك مما فيه مخالفة لشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم وسننته وطاعته ولقد جعل الله وساسته محبته ومحبة

رسوله والجهاد في سبيله وجهاد محبة ما امر الله به وكماله وكمال - [01:13:21](#)

لما نهى الله عنه ولهذا قال في من يحبك ونحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولهذا كانت

محبة هذه الامة لله اكبر المحبة من قبلها وعبوديته لله اكبر - [01:13:41](#)

كل الامة الامة منهم من ذكر في كما سبق انهم كيف يصنعون هذه الاشياء ولكن مقصوده الذين اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم

واقتدوا به واطاعوا امره. واجتنبوا ما نهاهم عنه - [01:14:01](#)

نعم وعبودية لله اكبر من عبودية من قبله واقمل هذه الامة في ذلك محمد صلى الله عليه وسلم. ومن كان بهم اشبه كان ذلك فيه

اجمل. فاين هذا من قوم دعوا المحبة؟ وفي كلام بعض الشيوخ - [01:14:21](#)

المحبة نار تحرق في القلب ما سوى مراد محبوب وارادوا ان الفضل كله قد اراده الله وجوده وجوده وظن ان يحب العبد كل شيء.

اراد الله اراد الله وجوده مفعول. يعني هذه الارادة الكونية فعنده - [01:14:43](#)

لا فرق بين الارادة الكونية والارادة الدينية فهم يقولون نحن بطاعة دائمًا لا نخرج عنها. وهذا قصور وظلال بين اذا لم يكون الشيطان

ايضا في طاعة. لان الله اراد وجوده واراد كونه - [01:15:03](#)

نعم فظنوا ان كمال المحبة ان يحب العبد كل شيء حتى الكفر والفسق والعصيان. ولا يمكن احدا ان يحب كل موجود بل يحب ولكن

استفادوا ثم زادهم في اهوائهم وشهواتهم - [01:15:24](#)

زاعمين الله ورسوله واسأل الله ان هذا القائد الذي قال ان المحبة المراد المحبوب قصدك مراد الله تعالى والارادة الكونية في كل

الموجودات. اما لو قال مؤمن بالله وكتبه ورسله هذه المقالة فانه يرسل - [01:15:45](#)

الشرعية التي هي بمعنى محبته ورضاه. فكانه قال تحرق من القلب ما سوى المحبوب لله. هذا معنى صحيح تمام الحمد لله الا تحبنا

ما يحبه الله. فإذا احبيت ما لا يحب كانت المحبة والنصر. واما قضاء وقدره فيقول - [01:16:15](#)

لكم الجهاد ما قوله اما قضاوه وقدره فهو يبغضه ويكرهه ويسلطه. يعني لا يلزم ان يكون القضاء كله لان القضاء والقدر قد يتفق مع

الامر الذي يأمر به فإذا كان متفقا فهو يحبه كذلك - [01:16:35](#)

اذا كان مخالفًا فالله جل وعلا اراد ان توجد المتضادات حتى يتبين الحق من الباطل ويتمكن المجاهد من عدمه والا لم يوجد

الكافر ويوجد الشرك ما تبين الذين يجاهدون في انكاره وفي ازالته. وآيقن الجهاد منهم. نسأل الله جل وعلا - [01:17:15](#)

ان يوفقا للحق ويهديننا اليه والسؤال هنا قبل ان اولا اه مر معنا ان كلمة امة في في القرآن تأتي لعدة معانٍ. من يذكر لنا ثلاثة منها؟

نعم، ها الامة كلمة الامة. الزيد الزمن وش مثال؟ ايه - [01:17:45](#) -  
المعنى الثاني الامام القدوة ايه طائفة طائفة من الناس طيب فيه معنى رابع؟ ها؟ جماعة وذكرت طائفة ايتها الجماعة الملة طيب اه  
الحب الذي يجب ان يكون لله جل وعلا ما الفرق بينه وبين محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:18:26](#) -  
ها خلاص خذ يا ابو كل واحد اخذ - [01:18:58](#)